Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

**تدريجياً وعزلي وجري إلى الجفاف . أنا أيضاً لي روح وكيان وتطلعات . أنا أيضاً لي رأي وطموح . هل فكرت مرة بذلك ؟ )**

إلى أين ؟ الى أين ؟

نظرت الى اسفلت الشارع مستجدية أن يتحرك هو تحت قدميّ أن يقودني الى مكان ما ، بينما أنا احركهما .

وكانت السيارات تركض حولي بسرعة مجنونة وصوتها ريح تصرخ ، وسيارة تكاد تصدمني ورجل يشتمني : « مكانك راوح . واحد اثنين . مجنونة » ...

ثم بدأت أرض الشارع تتحرك بي ، وغمرني امتنان كبير لها . إنها تنفذ ما عجزت عنه ساقاي ، إذن فهي ترتبط ارتباطاً مباشراً برأسي ( ! ) ومن المفترض أن تلتصق به ، لذا تركت ساقي تركضان وحدهما في الشوارع ركضاً مسعوراً أعمى ، ركض حيوان جريح طريد ، لا يعرف أين جرح ، ولا من يطارده .

وبدأ ما تبقى من جسدي يغوص تحت الاسفلت ، ثم لم يبقَ سوى رأسي مزروعاً فوقه كنبتة من نوع جديد ، طحلب من الطحالب التي سوف تنبت في شوارع المدن كلها ذات يوم ، لأن أحداً لن يعرف إلى أين يذهب ... إلا إذا صعّدنا حبنا إلى حب آخر خلاّق ليشرق زمن « الحب الآخر » .

وظل الشارع يركض بي .

أضواء الاعلانات الملونة تمر امامي ، المخازن المضيئة تنزلق وبابها نويل يطل من واجهاتها ، قطع حلوى تتناثر من كيس تمزق طرفه وضربات الكعوب المدببة لاحذية السيدات ، والبرد ، رائحة البرد والعطور ودخان السيارات ، رائحة الضجيج ، طعم الألوان المتدفقة ، ملمس الأصوات